

تحليل المعارضات السورية

د. سام أبو عبد الله

ركبت على أكتافه، أو بالأصل ركبت من مشغليها كأحجار الشطرنج، والبيادق، وكانت تحرك حسب الغاية والهدف، والمرحلة، ثم ترمي إلى المزبلة، من دون أن يتذكر أي منها الآن هؤلاء إطلاقاً.

إن الفرق أيها السادة كبير، وواسع، وشاسع بين مصطلح المعارضة المتعارف عليه في القاموس السياسي من الناحيتين القانونية والدستورية، وبين مصطلح العمالقة والارتزاق، والإرهاب، فال الأول يقوم على البنية التشريعية والدستورية الوطنية، وينافس عبر البرامج السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، ولديه القاعدة الشعبية الداعمة لبرامجه، ورؤاه وينافس في الانتخابات بناء على ذلك، أما الثاني فهو مصطلح متعارف عليه عالمياً أي (العمالة) - والارتزاق - وهذا المنوذج رخيص - تافه - ثمنه مال، وأهدافه الخيانة الوطنية، وأدواته الوضاعة، وإنعدام الأخلاق، والكذب والنفاق، وعندما ينتهي دوره يرمي، كما ترمي الأشياء البالية التي تفقد قيمتها، والهدف من وجودها.

إن ما يجب أن نستخلصه من دروس، وعبر هو أن العدو، أو الخصم لن يتوقف عن استهدافنا الآن، ولا في المستقبل وصحيف أن هذا المشروع الخطير جداً بدأ يتهاوى، ويتساقط، بأهدافه، وأدواته، ومنها جوقات (المعارضات السورية)، ولكن من واجبنا تقوية الحياة السياسية، وفعالياتها، وتنشيط الحياة الحزبية عبر التنافس بالبرامج الأفضل من أجل مستقبل سوريا، وإنهاء حالات الارتزاق السياسي باسم الوطن والشعب، والتركيز على التنمية المستدامة لأنها أحد أهم الحالات التي يريدها المواطن السوري من الإسكان، إلى التعليم، فالصحة. أما الكلام السياسي بلا محتوى اقتصادي - اجتماعي فلم يعد له قيمة في هذا الزمان، أي إن المطلوب أن يترافق كلامنا مع أفعالنا، وحتى القرآن الكريم وأشار بوضوح شديد إلى ذلك في الآية الكريمة:

(كُبِرَ مَقْتَأً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)

دُمِّتْ بِخَيْرٍ

ولدينا منظمات مجتمع مدني ومعارضة نسائية يجرب الأسلحة الموقعة، ومجالس محلية مؤقتة، ومجالس محلية، والمؤتمرات إدراكها في تركيبة بيضاء) وما أدرك ما الخطأ إذا انتقلنا إلى ما يسمى فيما يسمى (جيشاً حرّاً) الإرهابية من النصرة إلى إلى جيش سوريا الموحد وكل خلفاء المسلمين، وأخيراً إن يظهر اسم حتى يتحقق العمليات المشتركة، والفيروس الجنرارات، والماريشالات أغليتهم (الشهادة الابتهاج) فهؤلاء لهم قصة أخرى على قناة إعلامية حول انشئ المطلوب (كما كشف محمد مخبرات البلد الذي يدير احترام لربته العسكرية) وإذا انتقلنا إلى الجمعيات من منظمات المحامين، و(حرّة)! بالرغم من أن كل مخبرات، أو جهة أجنبية الحقيقة أنه يمكننا الحديث عن أداء تأهله، وساقطه وكثيّة هامة لا تتبع إلا الشاشات، لأنها أفلست، وهذا هو الخيار الأفضل.

وما يدعى للأسف، والحزن الشديد أننا لم نستطيع أن نتلامس لدى هؤلاء ببرامجٍ وطنياً للإصلاح رائحته وطنية، وصنع بأيدي وطنية ليس من خلال مراكز بحوث غربية تديرهاأجهزة الاستخبارات، ومن يذكر هنا مرحلة عامي ٢٠١١-٢٠١٢ فإنه يعرف أن هناك مشروعين قدماً لسوريا باسم هذه المعارضات، الأول بعنوان (اليوم التالي) أي الليوم الذي يلي سقوط النظام السياسي في سوريا، وهو مشروع أعدته مراكز بحوث غربية في (أمريكا وألمانيا) وجاء بشخصيات سورية لتتصنم عليه، ولتسوق له، وبعد أن فضح من أعاده وحضره، جرى استبعاده من التداول، ليخرجوا علينا لاحقاً بمشروع آخر تحت عنوان (عملية التحول الديمقراطي - أو الانتقال الديمقراطي) وهو نسخة طبق الأصل عن المشروع الأول، ولكن جرى تقديمها باسم (مركز سوريا للبحوث والدراسات)، كما جرى إثارة عدد الموقعين عليه من باب إضفاء الشرعية عليه، والحقيقة أن المشروعين كانوا يهدفان إلى نقل سوريا إلى حضن الولايات المتحدة، وإنها دورها الوطني، والقومي على صعيد المنطقة، وتغيير الهوية، وعقيدة الجيش وتسلیحه، ونصف المنظومة التربوية، والعلیمية، ومن ثم إعادة إنتاج سوريا بلا لون، ولا طعم، ولا رائحة، وتحوilyها إلى دولة وظيفية بخلاف من الدولة صاحبة الدور، والتاثير على صعيد قضايا المنطقة والعالم أي دفن كل الإرث السوري السياسي، والوطني، والقومي، لأنّه كان وما يزال مؤثراً، وفاعلاً على صعيد المنطقة وقضاياها الأساسية.

وحدها الحالة السورية التي فرخوا لنا من خلالها مصطلحات غريبة عجيبة ليست موجودة في أي قاموس فعلاً: هناك لدينا معارضة داخلية، ومعارضة خارجية، ولدينا معارضة معتدلة، ومعارضة مسلحة، ولدينا متمردون، وناشطون، ولدينا مجالس وطنية، وائلات، ومنصات، وهيئات عليا للتفاوض ولدينا معارضة قطرية، وسعودية، وأميركية، وفرنسية، وبريطانية، ولا تزعلا: وإسرائيلية،

كنت قد تناولت في مقالات عديدة في «الوطن» مصطلح (المعارضة) من بوابة السياسة، والقانون، والدستور، وذلك لتوضّح للقراء أنّ هذا المصطلح ليس مصطّلحاً عسكرياً أو إجرامياً، أو إرهابياً، وإنما هو مصطلح سياسي - قانوني، بمعنى أنّ المعارضة ليست تأمراً، أو تواطئاً على بذلك، ودستوره، وجوده، أو عمالة لأجهزة الاستخبارات الأجنبية، أو بازاراً يمكن لك من خلاله أن تزيد ثمن عمالتك كلما شئت أكثر، أو أطلقت عبارات نابية، أو تهمّت على السيد رئيس الجمهورية، أو البيش، أو مؤسسات الدولة.

ما بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ كتب الكثير عن دور المعارضة العراقية باعتبارها نموذجاً سيئاً تسبّب بال Kovath على البلاد والعباد، وكان الذين يكتبون عنها هم أنفسهم الذين استخدموها وسخرواها لخدمة المصالح الأميركيّة، والغربيّة عموماً، ومن يرد أن يعرف أكثر عن ذلك فليقرأ (منكرات بول بريمر مثلاً) أو غيره الكثير، وما يزال العراق يعاني حتى الآن نتائج ممارسات تلك المجموعات (المعارضة)！

بالرغم من وجود عملية سياسية وانتخابات، وببروز قوى وطنية عراقيّة حقيقة، وإسقاط الشعب العراقي للعلماء، والمرتزقة الذين آتوا على ظهور الدبابات الأميركيّة.. وهذا الاعتقاد، والرأي حول دور المعارضة سقط مع ظهور المعارضات السورية عام ٢٠١١، التي طمست وتجاوزت كثيراً شقيقتها من المعارضات العراقيّة، لأنّ ما رأيناه من ممارسات، وعمالة، وارتزاق، وضعف انتماء وطني يفوق الآف المرات ما كان في حالة العراق عام ٢٠٠٣.

في الحال السوريّة تحولت المعارضة كمصطلح، وكممارسة إلى مهنة من لا مهنة لها، إذ كانت غاية قوى التخطيط، والتمويل والعدوان إظهارها أنها واسعة الانتشار، ذات تأثير شعبي واسع، ولذلك كانت تتبع عبر وسائل الإعلام المختلفة تبديل الوجوه، والأسماء، والتنظيمات، والاتجاهات السياسيّة، كما كانت الدعاية التجاريّة على هذه المحطّات تتبدل حسب البضاعة، والشركة، والهدف هو إقناعك أنْ

الجيش يكثف تمهيد المدفعي في ريف إدلب.. ويدك الإرهابيين في ريف حماة

الحرارية في سهل الغاب، مع قصف طال مناطق في القطاع الغربي من ريف جسر الشغور والطرقات والمناطق المقدمة نحو جبال اللاذقية الشمالية الشرقية. كما استهدف الجيش بعشرات القذائف الصاروخية في وقت لاحق هذه المناطق آفة الذكر.

ويرى مراقبون أن تكتيف الجيش العربي السوري للاهابيين في غرب محافظة إدلب هو تمهيد لبدء عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير الشمال السوري من الإرهابيين انطلاقاً من جبال اللاذقية في أقصى الشمال الشرقي للمحافظة، وانطلاقاً من شمال سهل الغاب.

وذكرت أن هذا الريف الإدليبي الذي يحيي على قرى وبلدات عديدة إلا أن الأهم فيها هو مدينة جسر الشغور التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

ويذكر أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غير شمول باتفاق مناطق «خفض التصعيد» المنبثق عن محادثات العاصمة الكازاخية استانا، بل نص الاتفاق ضرورة محاربتها وعزلها عن باقي الميليشيات المسلمة، إلا أن تركيا ومرتزقتها لم يقمو بذلك.

واعتبر المراقبون أن عملية مركزة في البداية ضد «النصرة» في إدلب قد تدفع باقي التنظيمات في المحافظة للدخول باتفاقات تسوية مع الدولة السورية.



حدى نقاط المراقبة والرصد التابعة للجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترن)

وبشكل مكثف استهدف موقع التنظيمات الإرهابية في مثلث غرب جسر الشغور - جبال اللاذقية الشمالية الشرقية - سهل الغاب، بعشرات القذائف منذ ليل الثلاثاء وحتى ساعات الفجر الأولى من يوم الأربعاء. وفيما يبدو أن تحضيرًا لمعركة إدلب، رفع الجيش من وتيرة تمهيد المدفعي ضد التنظيمات الإرهابية في ريف إدلب الغربي، وذكرت مصادر إعلامية، أن الجيش واصل ريف اللاذقية الشمالي، إذ استهدفت المنطقة بعشرات القذائف منذ ليل الثلاثاء وحتى ساعات الفجر الأولى من يوم الأربعاء.

در إعلامية، أن قوات ت قصفها الصاروخية د التنظيمات الإرهابية لأكراد الواقعين في

ن سهان عربي حماده
عن عناصره .
لـ«الوطن»، أن
الوضع العام في
أف نقاط الجيش
جبل أي خرق أمني
بم ولكن لم يتحقق
رصار وتصدى لهم

ميد سوري: شاركنا في ألعاب الجيش الدولية لنظر قرب انتهاء الحرب

کالات

العبيدي في الجيش العربي السوري سليمان أيمن، أن مشاركة فريق من الجيش السوري في مسابقات «ألعاب الجيش الدولية - ٢٠١٨» تهدف إلى إظهار لحرب في البلاد تقترب من نهايتها.

تموز، انطلقت في موسكو الدورة السادسة للألعاب العسكرية الدولية، بمشاركة الفرق السورية للمرة الأولى وذلك بـ٤ تخصصات.

يل انطلاق المسابقات كشف ممثل وزارة الدفاع، عضو في لجنة التحكيم في بحث «بيانلون الديابيات»، اللواء علي راشد أن الفرق السورية تشارك هذا

السباق في ٤ تخصصات وهي مسابقة الغطس تحت الماء والتي ستقام في إيران، مسابقة القناصة في بيلاروسيا والمدفعية في كازاخستان، وبيانلون الديابيات

وسيما. وكانت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن العميد أيمن قوله في مراسم افتتاح ملعب في كازاخستان: «أتينا إلى هنا ليس من أجل الفوز (في المسابقة)، بل

ت أيمين إلى أن الوفد السوري يتألف من عسكريين قدموا من جبهات الحرب،
أي أننا حمنا حذدين في الحرب وقدمنا فوراً إلى هنا. المقاتلون
شاركة في المسابقات السلمية».

نقدموه إلى هنا من مختلف وحدات جيشنا ومن جبهات مختلفة، وبعضهم
سيجيئ بجروح، وجرى التحضير لمدة أسبوعين فقط في سوريا وأسبوعين
أقل في مركز التدريب في ساراتوف، ونحن نعول على خبراتنا العملية، التي

سبتها خلال سنوات من الحرب في بلدنا». تتضمنها كازاخستان ما بين ١ إلى ٤ أب الجاري، المسابقات في إطار «ألعاب بيش الدوليّة ٢٠١٨»، بميدان التدريب «غفارديسكي»، وذلك بمشاركة فرق ٢ دولة.

بيانات «بياتلون الديابات»، بضواحي موسكو. أعلنت وزارة الدفاع الروسية «الأداء المتميز» للفريق السوري الذي يشارك بهذه المسابقات للمرة الأولى، مؤكدة أن العسكريين السوريين أظهروا مهارات

حمود: لم تتكلق طبأً من الأردن بفتح معبر نصيب

يع شريان التجارة الرئيس بين الأردن ولبنان وتركيا وعدد من الدول الأوروبية». قال تقيب أصحاب الشاحنات في الأردن، محمد خير فوراً مع سوريا، بمجرد الإعلان عن فتح الحدود السورية بشكل رسمي. أن «هناك ٥ آلاف شاحنة أردنية جاهزة لنقل مشيرًا إلى أن «استئناف العلاقات التجارية بين من شأنه السماح بعودة مبادلة البضائع على الأردنية السورية». أن «خسائر قطاع الشاحنات خلال سنوات العراقية وال السورية تجاوزت ٧٢٥ مليون دينار (١٠٢٢ مليار دولار) بسبب إغلاق المنفذ مع

وأضاف: «الطلبات من شركات أوروبية وعربية ونحن حريصون على هذه الشركات أن تصل إلى أهدافها ونحن قيد الإعلان عند وصول المواقف للتشغيل من هذه الدول». وأول من أمس، قال نقيب أصحاب شركات ومكاتب التخلص ونقل البضائع في الأردن، ضيف الله أبو عاقولة: إن «النقابة شرعت، بعد حصولها على تصريح من الجهات المعنية، بالعمل على صيانة مكاتبها المأمة بداخل مركز نصب - (جابر) الحدودي».

وأضاف أبو عاقولة، وفق صحفة «الغد الأردني»: أنه «تم استقدام متعدد من أجل صيانة مكاتب الشركات المأمة بداخل المركز الحدودي، والتي يبلغ عددها ١٧٢ شركة، والتي أغلقت مكاتبها منذ قرار إغلاق الحدود».

وبين، أن «إعادة فتح الحدود ستعود بفوائد كبيرة على القطاع بشكل خاص، وعلى الاقتصاد الوطني بشكل عام، لأنه (البلدان) يعتمد على التصدير إلى الخارج».

فتح المعبر وتشغيله». تمهينا من كل القضايا التي كانت تمنع الوصول عبر وأخذنا المبادرة لتجهيز الطريق وإعادة حماكنة تجهيزه من أجل تشغيل المعبر».

الجيش العربي السوري والقوات الridge السليطية على أغلب الأراضي التي كانت تحت تنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة بعد الإرهابيين منها، بما في ذلك الجنوب الغربي من الأردن للأردن.

بعد، أن شركات طيران أجنبية تبني اهتماما الرحلات إلى سوريا والحكومة تلقت طلبات من شركة طيران لاستئناف رحلاتها إلى البلاد.

إن دولاً أجنبية، لم يحددها، تحاول منها من خدمات لسوريا الواقعة تحت عقوبات غربية.

أوضح وزير النقل علي حمود، أن الطريق إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن، جاهز للاستخدام، مؤكداً أن الحكومة السورية تدرس إمكانية فتحه بعد أن استعادت المنطقة الحدودية مع الأردن من التنظيمات الإرهابية، لافتاً إلى أن الحكومة السورية «لم تلتقط بعد طلباً من الأردن بفتح المعبر».

وكانت بضائع بمليارات الدولارات تمر سنوياً من معبر نصيب الحدودي قبل اندلاع الأزمة السورية في عام ٢٠١١ وأثر إغلاقه على اقتصاد البلاد والدول المجاورة.

وقال حمود بحسب وكالة «رويترز» للأنباء: أن «الحكومة السورية لم تلتقط بعد طلباً من الأردن بفتح المعبر»، وأضاف: «الطريق أصبح جاهزاً للتشغيل، بهذا الاتجاه

براءات العسكرية، ولكن تتم دراسة الخبرة القتالية للجمهورية العربية.
وريثة.
حيث حينها: أعجبني شعار المسابقة، وهو «كل جندي روسي يجب أن يتعلم من
أمريكا»، أي من حيث المهمة التي يتحقق بها، فالطبع نحن ندرس هذه الخبرة باستخدام المعلومات التي
تتوفر في وسائل الإعلام. كما يشارطنا رفاقنا العسكريون من روسيا الاتحادية
ربما...».

وتميز دوره الألعاب العسكرية الدولية لهذا العام «آرميا - ٢٠١٨»
بمشاركة كل من فيتنام وميانمار وسوريا وجنوب إفريقيا لأول مرة.

وقت لاحق أُمس نقلت «القناة المركزية لقادة حميميم العسكرية» الروسية
صحفتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صوراً أظهرت تكريم
نصر وضباط الجيش العربي السوري المشاركون في الألعاب.

حضرت الصفحة، أنه جرى تكريم الفريق العسكري السوري والفريق
الثاني في مسابقة بندقية القناص» التي يشارك فيها ١٨ فريق دولي برعاية
الجيش الروسي.

**دخل بلدات جديدة بريف القنيطرة.. وأهالي «جاثا الخشب» يحتفلون برفع العلم الوطني
لحيش يتفرغ لداعش في بادية السويداء.. ويلاحق فلوله في حوض اليرموك**

التنظيم خسائر بالأرواح والعتاد. وجاء هجوم أمس بعد أسبوع من هجمات انتحارية نفذها التنظيم على مدينة السويداء، استشهد خلالها نحو ٢٦٥ من أهالي السويداء.

ويعتبر مطار خلخلة العسكري من أكبر المطارات العسكرية من حيث المساحة وتحيط به تلال صحراوية وغرة أهملها تنظيم داعش.

وفي مؤشر على تفرغ الجيش لداعش بريف السويداء بعد إناء عمليته في درعا وقرب انتهائهما في القنيطرة تحذّث مواقع إلكترونية معارضة عن زيارة وفد عسكري روسي برفقة ضباط من الجيش إلى المطار مؤخراً وتوجّله على عدد من النقاط العسكرية. ويسطّر تنظيم داعش على أجزاء من بادية السويداء، ويتمركز مسلحوه بشكل أساسي في المناطق الوعرة منها. ولم يكتف الجيش بصد الهجوم على مطار خلخلة العسكري بل بدأ معاقل التنظيم في القطاعين الشرقي والشمالي الشرقي من خالد بن الوليد» المابع لتنظيم داعش.

وفي محاولة لرفع معنوياته التي انهارت سريعاً في «حوض اليرموك» حاول داعششن هجوم استهدف مطار خلخلة الواقع في ريف السويداء الشمالي. وكان الجيش العربي السوري أنهى أول من أمس، وجود تنظيم داعش في كامل محافظة درعا، بعد بسط سيطرته الكاملة على منطقة «حوض اليرموك»، وذلك إثر إحكام قبضته على قرية القصير الواقعة قرب سد الوحدة السوري الأردني. وحاول داعش مbagتة حامية المطار خلخلة بشن الهجوم ليلة الأربعاء قادماً من الجيب الذي يسيطر عليه التنظيم في الباشية الشرقية للسويداء، لكن حامية المطار وقفت بالمرصاد لنوايا التنظيم وأحيطت محاولات بعض مسلحيه التسلل



الجيش السوري يعثر على قذائف وطائرات مسيرة إسرائيلية الصنع من مخلفات الإرهابيين في قرية عابدين بريف درعا أمس (سانا)

لوطن - وكالات

منها ورفعت علم الجمهورية هناك.

وتقى موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن المركز الروسي للمصالحة في سوريا تأكيده أن ٣٠٠ مسلح وأفراد عائالتهم غادروا بلدة جباتا الخشب بريف القنيطرة أول من أمس، عبر معبر أوفانيا، باتجاه إدلب. وصرح مدير مركز المصالحة، العقيد فلاديمير زالوزيني، بأن المسلمين خرجوا في إطار الشروط المقتفعة عليها، ومن بينها أن يحتفظ كل مسلح ببنادقه ومعها ثلاثة مخازن فقط. وذكر نشطاء أن منظمة الهلال الأحمر العربي السوري أرسلت قافلة مساعدات غذائية تتألف من ٢٣ شاحنة، مشيرين إلى أنه من المقرر أن يتم توزيع هذه المساعدات على بلدات نبع الصخر والقصيبة والمعلقة وغدير البستان.

ووصلت الدفعة الأخيرة من رافضي التسوية من القنيطرة إلى محافظة إدلب أمس، وبلغ عدد الخارجين فيها ١٨٩٣، وكانت قد سبقها دفعات ضمت ٥٤٠٠ شخص.

ليل الجيش العربي السوري أمس ييف حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، قلول وبقايا تنظيم داعش الإرهابي، متفرغاً لاجتثاث التنظيم من ريف سويدة بعدهما حاول الدواعش رفع وياتهم بشن هجمات على طمار خلالة كان له الجيش بالرضا.

وازالة ذلك دخل الجيش إلى مناطق ي جديدة بريف القنيطرة أنهت تسوية مساحيها، في حين احتفل أهالي بلدة تا الخشب بريف القنيطرة برفع علم الجمهورية العربية السورية في بلدتهم.

حدثت مصادر ميدانية لـ«الوطن» عن وحدات من الجيش دخلت أمس إلى توت وقرى أوفانيا والحرية وعن البيضاء بريف القنيطرة الشمالي ضمن اتفاق تسوية، في حين دخلت وحدات أخرى إلى القبيع وكروم الحمرية جنوب بلدة حضر مالي جباتا الخشب وبدأت بيات الألغام